

A. U. B. LIBRARY

مکتبہ الکتاب

822.33

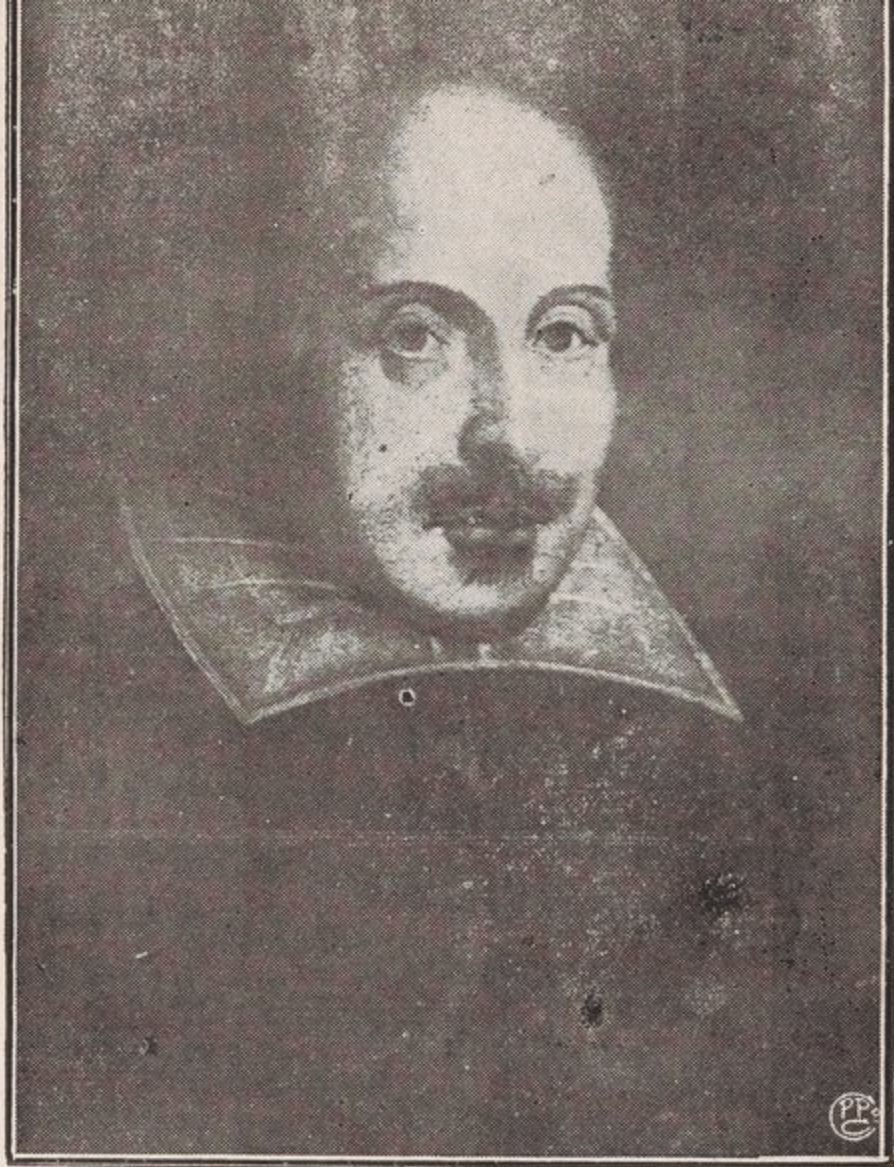
S527dA



احمد زکی ابوشادی

ذکر شکیب

28850



سكسبير

(١٥٦٤ — ١٦١٦)

وزرت (بني الارض) ترجوا اعتبارا
وما ازددت أنت العليم اختيارا !
ومنه انتقلت اليها انقشارا !
حوى من نبوغك فيه ازدهارا !

ولدت واسكن بملك (الانير)
فأعطيتهم كل ما قد خبرت
فأنت بمولدك العالمي
ومن ظن كم كوكب في الفضاء

تَوَطُّعَةٌ

تتضمن هذه المجموعة الشعرية منظومات قرضتها تلبيةً
 لدعوة (جمعية الشعر - Poetry Society) بمدينة لندن لمناسبة
 فتح (معمل شكسبير التذكري Shakespeare Memorial Theatre)
 بعد تجديده على اثر الاحتراق الذي نكب به حديثاً. وهي
 دعوة عامة الى شعراء جميع الامم الذين يقدرون مزاياء شكسبير
 وآثاره الخالدة ويفهمون حق الفهم شخصيته العظيمة وأدبه
 الرائع المثقف. وقد اختير يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٢٧ (وهو
 ذكرى ميلاد شكسبير) يوماً بل عيداً للاحتفال المرموق.
 وما أقدمتُ على نظمها إلا مدفوعاً بعاملين قويين:
 أولهما اكباري لهذا العبقرى العظيم الذي رفع رأس الانسانية
 بنبوغه الفخيم وعقله الجبار، وثانيهما دافع الاشتراك في واجب
 قومي نحو هذا المثل العالي للانسان العظيم - ذلك الواجب

الذى يجب أن يُوزَّع على جميع الأمم المتحضرة وأن لا يتخلى عنه ادباءُ أيِّ شعبٍ مثقفٍ . فاجلاً لذكرى هذا الشاعر الممثل الحكيم ، وبرا بسمعة وطني الادبية التي ضرب لنا صاحبُ الجلالة (الملك فؤاد الاول) المثل الصالح في الغيرة عليها بتبرعه السخي (لمحمِّل شكسبير) ، نظمتُ هذه المنظومات الثلاث وان تكن جهد المقل ، وحسبي باداء الواجب ولذتي النفسية ما فيه الرضى لشعري ووجداني .

هذا وتبعاً لاقتراح (جمعية الشعر - Poetry Society) نظمتُ هذه المنظومات :

- (١) سونيتة (*) أو أنشودة على مثال شكسبير .
- (٢) رباعية مناسبة للكتابة على جدران الممثل .
- (٣) قصيدة عامة غير مقيدة بوضع أو حجم .

(*) « السونيتة » هي قصيدة غنائية أو أنشودة على النسق الاوربي في اربعة عشر بيتاً ، ويقال ان من ابتدع هذا التأليف الشعري هو جيدو داريزو في القرن الحادي عشر للميلاد ، وقد ابدع فيه شكسبير وماتن ووردزورث وكنيس على الأخص .

وقتُ بطبعها طبعة خاصة تسهلاً لمطالعتها ، على
أن لا تُداعَ بين جمهور المتأدِّين إلا بعد الفراغ من النظر
فيها بلندن كما تقضي بذلك الكياسة والواجبُ الأدبيُّ المؤلف ،
واقصرتُ على شروح قليلة لفائدة القارئ العربي الذي
لا يعرف اللغة الانكليزية فقاته الاطلاع على أدب
شكسبير ، وإن كانت لقصص شكسبير المترجمة منزلة
رفيعة بين محبي الأدب في مصر على تباين معارفهم ، إذ ينذر
بينهم مَنْ لم يطلع على شيء من آثاره الاصلية أو المترجمة ،
وأخص بالذكر ترجمة الشاعر المشهور خليل بك مطران
لأهم قصص شكسبير ترجمة هي آية في البلاغة والاتقان

بور سعيد في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٦

أحمد زكي أبو سادي





السُّونِيَّة



السونية

تُحييكَ قبل تحايا (الربيع^(١)) نفوسٌ تحنُّ اليكَ المَدَى
وأنت المرحَّبُ مثل السميعِ الى (عالمهم) من سنائك اهتدى !
رسمتَ له (الكوره) رسم اليقينِ بِمِرَاقِ شعركِ يافاتنُ
فكنتِ المَدِينِ لنفع المَدِينِ كما ينقذُ المَجْدِبُ الهاتنُ
فعفوا إذا أقلقتك التحايا وَصَفْحاً إذا صاحبتك الاماني
فأنت الذي قد منحت البرايا غذاء المَواهبِ في كلِّ آن !
فمن حقك الصَّفْو^(٢) هذا الوفاءُ ومن حقهم كل هذا الخشوعُ
فأنت (النبي) ^(٣) وما الانبياء باحسنهم غير تفحُّ يضوعُ
فيجتذب الخلق من كلِّ فجٍّ كما يمنحُ الخلق عطرَ الخلودِ
فلا بدع إن أقبلوا رُسلَ حَجٍّ الى فيلسوف المُنَى والوجودِ !

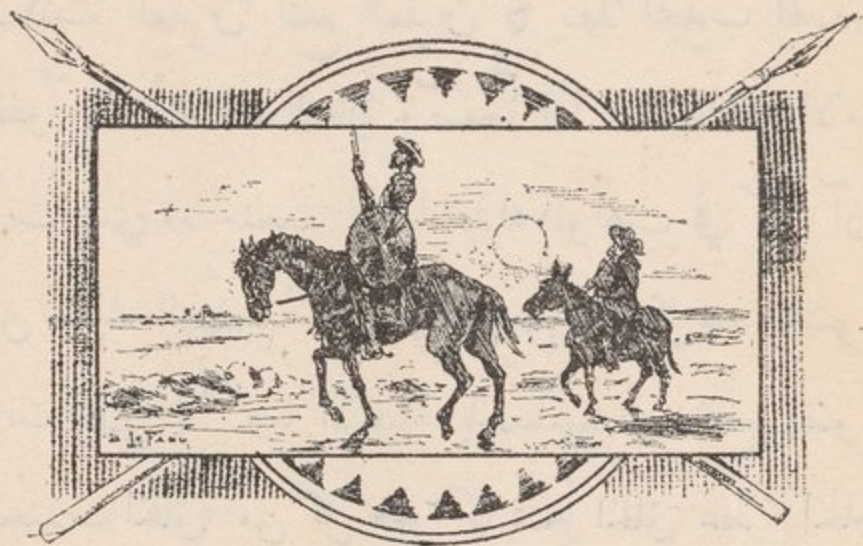
(١) اشارة الى فصل اقامة الحفلة التذكارية لشعبير (وتاريخها ٢٣

أبريل سنة ١٩٢٧) ، فضلاً عن المعنى الشعري العام .

(٢) الصفو : الخالص .

(٣) اي نبي الشعر .

وكم قد بكيت وكم قد ضحكت ، بتمثيلك المستعز الحقيقي
فأبكيتهم مثلاً قدمنحت من الأُنس في موحشات الطريق !
فيا (كبير) تأمل قريراً وفاء القرون البواكي الخوالي
تجد حولك اليوم جيلاً كبيراً يجدد عهد القرون التوالي !





الرَّابِعَةُ





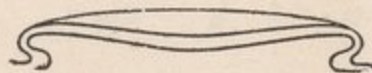
الرباعية

وافته اليك أمير الشعر خاشعة
 شتى العقول تناجي نورك الهادي !
 فانما (الممثل ^(١)) الباقي بحرقة
 من روحك الفذ إبداع لا باد !
 أنظر إذن تلق آلافاً مجمعة
 ما بين حاضر أرواح وأجساد ^(٢) !
 تصغي الى الحكمة الكبرى مؤلثة
 فيك النبوغ فتلقى حظاً عبّاد !

(١) الممثل : Theatre . وفي كلمة « الباقي » إشارة الى دوامه رغم الحريق الذي نكس به . والحركة : الحرارة .
 (٢) إشارة الى آلاف المعجبين بشكسبير في أنحاء العالم الذين يحجون الى ممثله التذكاري بأرواحهم ، وبعضهم بأشخاصهم أيضاً .



الْقَصِيدَةُ



القصيدة

(١)

عبقريته

شأوت^(١) العلى وملكت الفخار
فماذا يُفيدك مدحي مراراً ؟ !
وكيف أحدث عنك النفوس
وأنت الذي قد رفعت الستار^(٢) ؟
فكنت لها قبساً من جلال
وكانت لعقلك بحشاً مُناراً^(٣) !
وما زلت تنفح^(٤) أذكى الفهوم
وما زلت ترمق^(٤) فيها الفخار !

(١) شأوت : سبقت .

(٢) إشارة الى تعمق شكسبير في الدراسة النفسية وتحلي النفوس له وتجليه لها مما أغناه عن الحديث عنها ، وفي لفظ « الستار » تورية تمثيلية أيضاً كما لا يخفى .

(٣) إشارة الى اضاءته اياها بنور عبقريته الباحث .

(٤) اي فخارها لعنايته بها .

وَكُرَّتْ سِنُونُهُ وَمَرَّتْ قُرُونُهُ
 وما زال تفحكَ فضلاً مُعاراً^(١)
 فما كان تَكْرُئُنا رَدَّ دِينِ
 اذا ما رَدَدْنَا الدُّيُونَ الكِبَارَ !
 وما الشمسُ مَهما اطلنا الشَّاءَ
 بنائِلَةً بالشَّاءِ اشْتِهاراً !
 نَجِلٌ حَرارتُها والضِياءُ
 وهيهاتَ نُزْجِعُ نُوراً وناراً !

(١) من الحقائق المعروفة انه لا يوجد أدب عام خلا الكتب المقدسة -
 (التوراة والانجيل والقرآن) والمؤلفات الاثرية قد اشتهر شهرة مؤلفات
 شكسبير التي صارت منقولة الى جميع اللغات الحية ، ان لم تكن كلها فجلها . وقراء
 العربية يعلمون فضل شكسبير منذ أواخر القرن الماضي حيث عني بتعريب خيرة
 قصصه المرحوم الشيخ نجيب الحداد وعني باظهارها على الممثل المرحوم الشيخ سلامة
 حجازي ، وكان يقبل عليها الجمهور أيما اقبال . وقد مرت على وفاة شكسبير
 نيف وثلاثة قرون ولا يزال صيته في الذبوع وقدره موضع الاجلال العام في
 عالم الثقافة والمدنية ، حتى ان الحرب العالمية لم تحل دون الاحتفال الفخم بالذكرى
 المئوية الثالثة على وفاته في مايو سنة ١٩١٦ م في انحاء المعمورة ، ولشكسبير
 شهرة عظيمة حتى في المانيا ، بل يجوز لنا أن نقول ان المانيا أسبق الممالك
 حفاوة بشكسبير بعد وطنه إنجلترا.

كذلك أنت الغنيُّ الأبِيُّ
فأصبحت للشمس خلاً وجاراً !
مُحال لقدركما في وفاء
وفاء يُعيدُ الحقوقَ اليكثارات !



وأرّخكُ العالمونُ الشّاةُ
وجاءوا وفوداً تزفُّ اذكاراً
وقالوا وُلِدَتْ بأرض (الافون)^(١)
فصرت لأهليه دوماً شعاراً
إذا انتسبوا فلك الانتسابُ
وان فخرُوا فلك الفخرُ ساراً
فقلتُ : أجل ، إنما أنت فيهم
قرينُ (المسيح) تجلّى وطاراً

(١) ولد شكسبير في مدينة ستراتفورد الواقعة على نهر الافون في مقاطعة
واركشير بإنجلترا .

وقد وهبَ الناسَ من رُوحِهِ
وقد بذلَ التضحياتِ الغِزَارَا
فما كلُّ آثارِكَ الخالداتِ
سوى إرثِ عمركَ لما توارَى
وإن كنتَ معنىً لغيرِ الفناء
وإن كنتَ فِكراً جليلاً مُشاراً (١)
وُلِدْتَ وليكنَ بملكِ (الاثير)
وزرَّتْ (بني الارض) ترجوا اعتباراً
فأعطيتهم كلَّ ما قد خبرت
وما ازددت أنتِ العلمُ اختباراً !
فانتِ بمولدكِ العالميِّ
ومنه انتقلتِ الينا انتشاراً !
ومنَ ظنَّ كم كوكبٍ في الفضاء
حوى من نبوغك فيه ازدهاراً ؟ !

(١) نشأ شكسبير في عهد الثورة الفكرية في إنجلترا - عهد اليصابات الذهبي ،
وقد أخذت الازدهان تنحدر من التقاليد العتيقة التي كانت ميراث القرون الوسطى
وبدأ تكوين أوروبا الحديثة .

فان الحياة كموج الضياء
 تشقُّ الفضاء وتطوي البحاراً !
 وان يعلم الناس ما أصلها
 أكانت حجباً في العلَى أم غباراً !
 ولكن لعقلك إني الضمين
 فقد كان كالنور حياً وزاراً !
 فما لو شئتُه ذُنوبُ الانام
 ولا كان الا السنن والاثواراً ^(١) !
 أشعثُهُ عمرُهُما كالزَّمان
 تبثُّ الرجاءَ وتُقصي البواراً ^(٢) !
 وشهدني حرارتُها للنفوس
 وجوداً جديداً وكوناً مُداراً ^(٣) !

(١) الاوار : الحرارة .

(٢) البوار : الهلاك والنفاب .

(٣) كونا مداراً : أي مطرد السير .

فيا للغنى في الذي قد بذلت
 سخيًّا كأنك ترمي النضاراً !^(١)
 فمن لم يرَ القدسيَّ البهيَّ
 يبذل لم يلقَ إلا اغتراراً
 ومن قال انك رهنٌ لارضٍ
 فما قال حقاً وما عزَّ^(٢) داراً
 فانك فوق أمانى الغرور
 كذا العبقرية تأبى الاساراً
 لها وطنٌ في الرّحيبِ الوجودِ
 وإن عشقت في هوأنا المزاراً !



(١) لقد صدق الدكتور هر فورد (C. H. Herford) في تقريره ان
 شعر شكسبير يمثل « أغنى واقوى ما ابدعه شاعر من شعراء الانجليزية ،
 وكيفما نظرنا اليه فليس شعره بالنهيب الصغير من حياته » ومثله صدق جون
 درايدن (John Dryden) الشاعر الناقد الكبير في اعتباره شعر شكسبير
 المرأة الكاملة الوفية للحياة وللنفس الانسانية .

(٢) عز : قوى ونصر . اشارة الى أن الفخر الوطني بشكسبير ضائع ، فما كان
 شكسبير ملكاً لوطنه ولا رهناً لارضه ، بل هو شاعر الكون بأسره ، وآثاره انما
 هي كتاب الدهر !

وَحَسْبُ الْحَقِيقَةِ وَصَفُ الْيَقِينِ
 إِذَا مَا اقْتَصَرْنَا عَلَيْهِ اقْتِصَارًا
 فَتَرَكْ أَصْلَكَ لِلْفَلَسَفَاتِ
 وَنَسْتَعْرِضُ الْأَدَبَ الْمُسْتَشَارَا
 وَتَفْخَرُ بِالْأَرْضِ بَيْنَ الرُّجُومِ
 وَإِنْ كُنْتَ مُجَدًّا لَنَا مُسْتَعَارًا ۝

*
 * *

(٢)

تَفْخَرُ وَتَمْطُرُ

بِكَ أَتَمَّ جَيْلٌ، جَيْلٌ، وَجَيْلٌ
 وَلَا غُرُورَ إِنْ عَشْتَ دَهْرًا إِمَامًا
 فَقَدْ كُنْتَ تَفْحَصُ فَحَصَ الْخَبِيرِ
 وَتَبْعَتْ حُكْمًا يُبِيدُ الظَّالِمَا
 خِلَاصَتُهُ تَجْرِبَاتُ الْحَيَاةِ
 وَقُوَّتُهُ أَنْ يَدُومَ احْتِكَامًا

كَأَنَّكَ فَرَقَانُ دِينَ جَدِيدٍ
فَصَانِ الْفَضَائِلَ صَوْنًا وَحَامِي
وَوَحِّدْ أَدْيَانَنَا فِي اعْتِقَادٍ
بَاعْجَازِهِ، وَهْدَى مَنْ تَعَامَى
فِي حَدَّثِنَا عَنْ مَعَانِي الْوُجُودِ
فَمَا قَالَ زُورًا وَلَا نَالَ ذَامًا
وَمَثَلَ مَا شَاءَ ابْدَاعِهِ
مُصْنُوفَ الْوَرَى وَالْمَنَى وَالْحُطَامَا^(١)
فَمِنْ فَاجِعَاتٍ تَذِيبُ الْحَدِيدَ
إِلَى مَضْحَكَاتٍ سَقِينِ الْمَدَامَا
وَمِنْ حَادِثَاتٍ هَدَمْنَ الْغَرَامَ
إِلَى مُحْسِنَاتٍ بَنِينَ الْغَرَامَا
وَمِنْ نُخْبِ الْوَصْفِ فِي شَهْرِهِ
وَهَبْنَ الشُّعُورَ السَّلِيمَ السَّلَامَا

جعلت البيان لاذن السميع
 ظهوراً كرسماً تجلى وداماً
 وأغنيت (١) أيضاً بتمثيله
 وإن كنت أغنيت عنه (٢) الأناماً !
 وما حاجة الناس من تمثيل
 وهذي سطورك قامت قياماً !

(١) أغنيت : اسديت الغنى .

(٢) أغنيت عنه : بمعنى كفيت ، إشارة الى الاكتفاء بانشائه المجسم المغني عن التمثيل ، وإن كان تمثيله في ذاته ثروة أدبية عظيمة . وقد اجمع النقاد تقريباً على ان شكسبير « من اعظم رجال التاريخ لتعمقه وتقننه في تصوير الاحوال النفسية في رواياته » كما قالت صحيفة (الهدى) العربية فقد عدا ابطاله واشخاص رواياته اقرب الى الحياة من الاحياء انفسهم ! وقبل ايضاً ان شكسبير مرآة الانسانية ، ومع ان اغلب مواضيع رواياته ان لم نقل كلها مأخوذة من مصادر اجنبية - منها افراسية ومنها ايطالية ومنها لا تينية وغير ذلك - فقد فاق في تقننه وتصويره احوال ابطاله وتكييف وضعياتهم جميع من تقدمه . ولكل من مشاهير ابطال شكسبير صفة راسخة في ذهن القاريء لا ينساها : (فتاجر البندقية) احسن مثال للؤم النفس ، و (عطيل) مثال القيرة الجمعاء العمياء ، و (الملك لير) مثال النعاسة ، و (ماكبث) مثال القدر و (جون فاستاف) مثال الهزل والجون . ومن اقوال جون درايدن ان شخص شكسبير لا يراها القاريء الا ويحس بها ايضاً من قوة تصويره بل وخلقه لها ! ومثل هذا التعبير سبقت به دوقية نيوكاسل (The Duchess of Newcastle) وكانت ناقدة بارعة ، ولا زلنا نؤمن برأيها حتى اليوم .

إذا ما قرأنا أناشيدَها
 رأينا المعاني ازدحمت ازدحاماً
 ومررت فصولاً بألبابنا
 مشاهدكم منحتنا اغتناماً
 فسحنا بها في الوجود الفسيح
 زماناً كريماً ، وعدنا كراماً
 ومن سَجِبَ أن تركت العقول
 حيارى تناجي المعاني الجساماً
 ترى ألفاً ووصف بلا مُرشدٍ
 إلى ما اعتقدت وما قد تسامى (١)
 كأنك أشفقت من صدمها
 برأيك فاخترت هذا الغماماً !

(١) من صفات شكسبير الأدبية أنه كثيراً ما كان يتبع المذهب الواقعي في تحليله ، وبقي الوفاء السكلي في تصويره أشخاصه وفيما وضعه على ألسنتهم من أقوال تنطبق على صفاتهم الخلقية ، على أنه لم يمتع من رأيه الشخصي فيما كتب ، ومن الصعب جداً تحديد رأيه الشخصي في موقف ما ، لأنه اكتفى بالتصوير الدقيق وشرح الشخصيات التي عرضها شرحاً تحليلياً .

وَحَجَّيْتَ مَرَاةَ رُوحِ تَسَامَتْ
 فَحَيَّرْتَ النَّاسَ حَتَّى الْعِظَامَا
 وَأَنْفُ وَهَبْتُنَا سَخِيَّ الشَّعَاعِ
 وَأَحْيَيْتَ رَجَاءَ وَرَوَّتْ أَوَامَا
 فَبَيْنَا نَخَالُكَ رَبَّ ابْتِسَامِ
 إِذَا بِالتَّبَسُّمِ لَيْسَ ابْتِسَامَا !
 عَوِيصُ الْمَعَانِي بَعِيدُ الْإِمَانِي
 وَمَقْتَسَمٌ لِلذِّكَا اِقْتِسَامَا !
 فَعِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ نَصِيبُ
 وَفِيكَ الْفِرَاسَةُ تَلْقَى اِعْتِصَامَا !
 وَتَحِيَا بِأَثَارِكَ الْخَالِدَاتِ
 نَفُوسًا وَخُلُقًا وَلِهَوَا وَجَامَا !

(٣)

آثاره

نشأت بعصر لبعث العلوم^(١) فكوّنت علماً جديداً مُجّاداً
وساءلت حتى قصيَّ الرُّجوم وأنطقت حتى الضنين الجمّاداً
وأمتعت مستأهلاتِ الفهوم بما قد منحت غِذاءً وزاداً
وألهمتنا كيف يسمو الشعورُ بمن عزَّ أمته والبلاد^(٢)
وكيف تفنُّ ربَّ النبوغ فيخلق حتى القديم المَعَاد^(٣)
يقابُ طرفاً بهذا الوجود وينقل عنه العزيز المراد
نخطُّ عن الحقِّ اعجازه ومنه استمدَّ السنيُّ المداد
كذلك في فُحصه للانام كشاراً بمثله أو فرداً دى
وحقك ما عاش قبلاً رسولٌ يدانيك فيما بحث اجتهداً

(١) هو عصر الريناسنس أو النهضة العلمية الذي بذرت بذوره قبل ذلك وأدركه شكسبير فتذوق معاني الحرية والقوة والخيال الفني بعد العبودية التي كانت قاهرة للإنسان في القرون الوسطى ، وحيث أخذ الشعور القومي يتأصل لا سيما بعد هزيمة الاسطول الاسباني .

(٢) لم يكذب من قال ان روح شكسبير هي التي كونت عظماء الرجال الذين بنوا الامبراطورية الانجليزية ، فقد كان وطنياً عظيماً مخلصاً .

(٣) اشارة الى مقدرته في تجديد التصوير للنارينخ المنسي .

فمن خبرة بشعور الورى تجسمه صورة أو جهاداً
الى نكته من مزاح الحياة بسطانها ووهبنا الفؤاداً!
الى قوة في اختراع البيان شهياً كأنذوق الشهاداً^(١)
الى حيلة في ابتكار المعاني وخصب يزيد العقول اعتداداً
الى قدرة في اقتباس سريع^(٢) فنغم منك السريع الحصاداً
الى صحة الحكم حتى كأنما نشاهد فيك الوحيد الرشاداً
موهب فمكر بعيد المنال وهبنا الجمال منالاً وآداً^(٣)
وحررنا أسرى الظلام البهيم^(٤) وكن لركن البيان العماداً
فلله شعرك ملء النشيد تناجي صديقك حتى تهادى^(٥)!

(١) الشهاد : العسل . وأول من تحدث من النقاد بحلاوة شكسبير اللفظية والمعنوية هو (فرنسيس ميرز — Francis Meres) في نقده لشعراء عصره .

(٢) اشارة الى ما امتاز به شكسبير من القدرة على الاستفادة والاقتباس من مطالعته التي كان من آثارها قصة « تاجر البندقية » وغيرها .
(٣) الآد : القوة . وفي هذا البيت اشارة الى شغف الشاعر الجليل بالجمال ، وتقديره للطبيعة والانسانية ، كما نوه بذلك مؤرخوه .

(٤) اشارة الى عهد الظلام الفكري الذي شمل أوروبا قبل الريناسنس .
(٥) اشارة الى الاناشيد الودية الجميلة (السونيدات) التي نظمها شكسبير وأهداها (على الأرجح) الى صديقه العزيز وناصره (إيرل سوثامبتون (Earl of Southampton).

عذوبته كنعيم الخلود ورقته تستهيم المنادى
ولله أمثاله رائعات أفدن الذي بالشعاع استفادا
أقاصيصه ثم تمثيله تجسمن حتى غدون اعتقادا !
بدأت الحياة بها مازحاً (١) وكم كان جدياً فلذا انتقاداً
وصاحبت (مارلو) (٢) بها هادياً جازيته بالنثبوغ الودادا !
يعيش المعلم في علمه اذا المتعلم أوفى وزادا
ويخلد قربك في الفاتحين إمام حباك ابتداءً وقاداً
ولما انتقلت لعهد (الدرام) وألبستنا للشجون الحدادا
عرفنا الحياة بألوانها فصاحب فيها الضياء السوادا (٣)
وعشنا نواسيك طوراً وطوراً نبادلك الائتناس ارتياداً

(١) كانت اولى قصصه التمثيلية بمجوع الفكاهة الانجليزية الرائقة، مثل (مهزلة

الايخطاء — Comedy of Erross) ونبتد مختلفة من قصص اخرى .

(٢) يمد (كرسطوفر مارلو — Christopher Marlowe) — الذي

حاش من سنة ١٥٦٤ الى سنة ١٥٩٣ أعظم أديب نابنة في العصر الاليساباتي
بعد شكسبير ، الذي يمد بمثابة تلميذ لمارلو، وان تفوق شكسبير نهائياً بقوته
الذهنية وبمجموع آثاره العظيمة . وقد نبغ مارلو في الدرام وفي الشعر الليريكي
أو الوجداني .

(٣) المستنتج أن شكسبير في آخر عهده بالتأليف كان أميل الى السودا في
نظريته الى الحياة ودراستها والتعبير عنها ، وان لم يصرح بذلك صراحة ظاهرة .

شخوصك لما نزل للحديث تحدثت عنك العلى والعباد !
 وأسفارٌ وحيك مثل الكواكب عزت ولكن بلغن ارتيادا (١) !
 فنسمو اليها سموً الخيال لنلقى الحقيقة ترهبنا تقاداً !
 ونرتدُّ عن رصدِ شتى النجوم وما نرتضي عن حجابك ارتداداً !

فيا (شكبير) اذا ما احتفلنا بعيدك دينا لمن قد أفادنا
 فمن مجدنا أن جمعنا لنحظى بمعنى البقاء ونلقى اعتضاداً !
 وهيئات غيرك تلقى لديه خلائقه يحتشدن احتشاداً
 فهذا (فاستاف) (٢) جمُّ المزاح وذلك (هملت) يعني انفراداً
 و (رمبو) يعني بشعر الهوى و (هلميت) تصبو اليه اتحاداً
 و (فيصر) في جنده لم يمت يرى في رثائك عمراً معاداً !
 وهذا (عطيل) وجمع (الملوك) نسوا في حماك الخطوب الشداداً
 وشتى الرجال وشتى النساء لمن بالخلود على الناس جاداً

(١) مناسبة هذا التشبيه الشعري في الوقت الحاضر التحدث من ارتياد

القمر ومخاطبة المريح ...

(٢) لعل (فاستاف) أكثر شخوص شكبير ايناسا من وجوه كثيرة

وأحبها الى قراء شكبير بالاجمال ، وهذا سبب تقديمه في هذه الامثلة . على ان
 شخوص شكبير الشهيرة كثيرة جداً وتكاد كلها تقاسمنا المحبة !

جُمعنا وجاءوا سواء فما

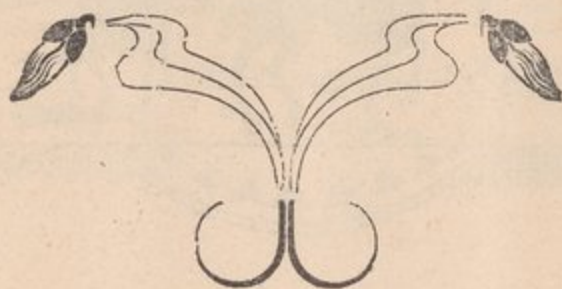
قنعنا هوى أو خشيت النفاذا ^(١)

وقد دُمت قبرك بيت السكون ^(٢)

و. ا كنت الارقبياً تنادى!

فما غبت عناء وما مت صدقاً

ولومت أعظم بهذا معاداً ^(٣)!



(١) أي نفاذ الهوى لك .

(٢) إشارة الى وصية شكسبير بتركه وشأنه في سكون وأمان بقبره

(٣) المعاد: البعث . والمناسبة لهذا البيت الختامي ان هذا الاحتفال العظيم

موعده ذكرى ميلاده .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
شكسبير	شاسبير	٤	٣
»	»	٣	١٠
وردت	وروت	٤	٢٨
كانا	كانما	٦	٣٠
Errors	Erross	١٢	٣١
رمت	دمت	٣	٣٣



DATE DU

~~Lib.~~
~~JUN 1981~~
~~5 APR 1986~~

JAFET LIB.
30 SEP 2008
Circulation Dept. 3

822.33:S527Y1aA:c.1

ابو شادی، احمد زکی

ذکری شکسبیر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0103:589

==

822.33

S527dA7